

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

نعم واما حديث عاشوراء فقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه قبل استخباره لليهود وكانت قريش تصومه. ففي الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش - [00:00:00](#)

تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما هاجر إلى المدينة خاصمه وامر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وفي رواية - [00:00:21](#)

وكان يوم نعم هذا في المطبوعة عندنا شهر رمضان لكن لا بأس صوم رمضان قال النبي عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا وفي رواية وكان يوم تستر فيه الكعبة كان يوما - [00:00:41](#)

كيف يا شيخ؟ اي نعم ايه خبر كان وكان يوما تستر فيه الكعبة واحرجاه من حديث هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء فصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية - [00:01:07](#)

لما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء ما ترك وفيهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان اهل الجاهلية كانوا يصومون عاشوراء - [00:01:32](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفترض رمضان. فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه - [00:01:52](#)

اذا كان اصل صومه لم يكن موافقة لاهل الكتاب. فيكون قوله فنحن احقره بموسى منكم توكيلا لصومه وبيانا لليهود ان الذي يفعلونه من موافقة موسى نحن ايضا نفعله. فنكون اولى بموسى - [00:02:12](#)

منكم نعم ثم الجواب عن هذا وعن قوله كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه شيء من وجوه احدها ان هذا احدها ان كان متقدما ثم نسخ الله ذلك وشرع له مخالفة اهل الكتاب وامره بذلك وفي متن - [00:02:32](#)

من حديث انه وفي متن هذا الحديث هذا وفي متن هذا الحديث انه سدل شعره موافقة لهم ثم فرق شعره بعد. ولهذا صار الفرق وشعار المسلمين وكان من الشروط على اهل الذمة الا يفرقوا شعورهم. وهذا كما ان الله شرع - [00:02:59](#)

انه في اول الامر استقبال بيت المقدس موافقة لاهل الكتاب ثم نسخ ذلك وابوه ثم نسخ ذلك وامر وامر ثم نسخ ذلك وامر نعم ثم نسخ ذلك وامر باستقباله ثم نسخ ذلك - [00:03:26](#)

وامر نضيف الضمير يا شيخ؟ ايوه احسن ان عشان نقول الكلام لصق واحد وامره باستغفاره ثم نسخ ذلك وامره باستقبال الكعبة واحبر عن اليهود وغيرهم من السفهاء انهم يقولون ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. واحبر انهم لا يرضون عنه حتى يتبع قبلتهم - [00:03:48](#)

واخبره انه ان اتبع اهواهم من بعد ما جاءه من العلم ما له من الله من ولية ولا نصیر واحبره ان ولكل وجهة هو واحبره ان ولكل وجهة ان لكل - [00:04:16](#)

عندی واو لا زائد واحبره ان لكل واحبره ان لكل وجہہ صح بدون ما اقر الاية ایه واحبرهم قرأا هذی قرأا هذی الایة يقرأا هذی خالد نعم ما هذا غلط من الطالب شیخ الاسلام یرید ان یسوق الكتاب - [00:04:35](#)

الایة التي ذکرها الاخ علی الایة الاخ علی یقول عندی فی الحاشیة های ایضا یقول فی المطبوعة زاد انه ان اتبع اهواهم بعد الذي جاءه من العلم انه اذا لمن الظالمین. واحبر الى اخره وهذا خلاف جميع النسخ - [00:05:09](#)

المخطوطات بس اللي عندنا واخبر انه ان اتبع اهواهم من بعد ما جاءهم. ايه. وهذا لفظ الاية. ايه لكن هو عنده الاية الاية في موضعين عنده على كل حال امش في السيرة الجاية طيب واخبره ان لكل وجهة هو موليها وكذلك اخبره في موضع اخر -

00:05:24

انه جعل لكل شرعة ومنهاجا. فالشعار من جملة الشرعة والذي يوضح ذلك ان هذا يوم عاشوراء الذي صامه وقال نحن احق بموسى منكم قد شرع قبيل موته مخالفة اليهود - 00:05:47

في صومه وامر صلي الله عليه وسلم بذلك. ولهذا كان ابن عباس رضي الله عنهمما وهو الذي يقول وكان يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. وهو الذي روى هو الذي يقول - 00:06:07

هو الذي يقول لك ماما هو نعم لا هذى محظوظة عندي هو الذي روى قوله نحن احق بنا هو الذي يقول اقرأ الاولى ايه كان ابن عباس هو الذي يقول. ولها - 00:06:27

ولهذا كان ابن عباس رضي الله عنهمما هو الذي يقول وكان يعجبه موافقة اهل الكتاب ولهذا كان ابن عباس رضي الله عنهمما هو الذي يقول وكأن يعجبه موافقة اهل الكتاب - 00:06:49

فيما لم يؤمر فيه بشيء هو الذي روى قوله نحن احق بموسى منكم اشد الصحابة رضي الله عنهم امرا بمخالفة اليهود في صوم عاشوراء وقد ذكرنا انه هو الذي روى شرع المخالفة وروى ايضا مسلم في صحيحه عن الحكم ابن -

00:07:11

الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم يوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائما فقلت هكذا كان محمد صلي الله - 00:07:40

عليه وسلم يصومه؟ قال نعم. وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه صوم اليوم التاسع لان النبي صلي الله عليه وسلم قال في اخر حباته لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع - 00:08:00

فامره عبد الله ابن عباس باكمال الحالين وهو ان يصوم التاسع يعني مع العاشر وليس مراد ابن عباس ان ان التاسع هو عاشور لان هذا بعيد من اللفظ ولا يخفى مثل هذا عن ابن عباس - 00:08:17

لكنه آا ارشد هذا السائل الى الاكمال وهو ان يصوم التاسع والعشر نعم انتهى الوقت والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب افتضاله الصراط المستقيم وروى - 00:08:34

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل التاسع يعني يوم عاشوراء ومعنى قول ابن عباس صم التاسع يعني والعشر هكذا - 00:09:04

ما ثبت عنك وعلله بمخالفة اليهود. قال سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهمما يقول صوموا التاسع والعشر خالفوا - 00:09:24

ورويانا في فوائد داود ابن عمرو عن اسماعيل ابن عليه قال ذكروا عند ابن ابي نجيح ان ابن ابي عباس كان يقول يوم عاشوراء يوم التاسع فقال ابن ابي نجح انما قال ابن عباس - 00:09:44

اكره ان اصوم يوما فاردا ولكن صوموا قبله يوما او بعده يوما ويتحقق ذلك ما رواه الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:10:04

بصوم يوم عاشوراء العاشر من محرم. قال الترمذى حديث حسن صحيح. وروى سعيد في سننه عنه شيء عن ابن ابي ليلى عن داود ابن علي عن ابيه عن جده ابن عباس انه قال قال - 00:10:23

رسول الله صلي الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوما قبله او يوما بعده ورواه احمد ولفظه صوموا قبله يوما او بعده يوما. ولهذا نص احمد على - 00:10:43

انا عندي قبله يوما وبعده يوما قال عندي في باء ويوما وال الصحيح او نعم. وهو كذلك لكنها في الملتقى قبله يوما وبعده يوما انما الذي في المسند والذي ايضا في التلخيص انه قال صوموا - 00:11:03

قبله يوما او بعده يوما ولا شك ان المخالفة تحصل اذا صام قبله يوما او بعده يوما نعم. ولهذا نص احمد على مثل ما رواه ابن عباس وافته به. فقال في رواية الакرم انا اذهب في - 00:11:29

عاشوراء ان يصوم يوم التاسع والعاشر لحديث ابن عباس صوموا التاسع والعشر وقال حرب احمد عن صوم يوم عاشوراء فقال يصوم التاسع والعشر وقال في رواية الميموني وابي الحارث من اراد ان يصوم عاشوراء صام التاسع والعشر الا ان تشكل الشهور فيصوم الا ان تشكل - 00:11:49

فيصوم ثلاثة ايام ابن سيرين يقول الا ان تشكل الشهور فيصوم ثلاثة ايام ابن سيرين يقول ذلك يعني واقره رحمة الله وهذا حسن فصار الان ظاهر الحديث وظاهر هذه الاثار - 00:12:19

انه يكره الاقتصار على صوم يوم العاشر ويكون قول الرسول عليه الصلاة والسلام لما سئل عن صوم عاشوراء قال يكره السنة التي قبله لا يعرض ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم هذا اليوم ثم امر ان يخالف فيه اليهود - 00:12:44

وامره ان يخالف به اليهود كان في اخر حياته ولهذا قال لمن عشت الى قابل لاصوم من التاسع وهذا يقتضي انه يكره ان يقتصر الانسان على صوم اليوم العاشر وهذا الامام احمد رحمة الله - 00:13:04

نقل عن ابن سيرين واقره انه لابد ان يصوم يوما قبله ويوما بعده وادا اشتت الشهور صام ثلاثة ايام في شهرنا هذا كيف متى نصوم؟ ايهم الخميس والجمعة والسبت احتمال ان يكون دخل - 00:13:23

آآ قبل نعم قبل تمام الثلاثاء من ذي الحجة لكن لو اراد الانسان ان يقول انا ما لي ولشك عندنا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا لم يرد الثلاثاء - 00:13:47

فانه نكمل الشهر وحينئذ لا يبقى اشكال لكن لعل الامام احمد رحمة الله اراد بالاشكال ما قد يحصل احيانا في منازل القمر في منازل القمر بمعنى ان الانسان اذا رأه - 00:14:02

ليلة الثاني الذي هو ليلة اثنين وثلاثين يتراعى له انه ليلة ان ليلة ثلاثة بناء على ارتفاع القمر وعلى كبر حجمه ولكن هذا لا عبرة به لدينا والحمد لله قاعدة اساس - 00:14:19

وعدها النبي عليه الصلاة والسلام وهي اذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثاء بين الشهر الذي قبله يكبر ولا يبقى اشكال ومنازل القمر لا عبرة لها نعم وقد قال بعض اصحابنا ان الافضل صوم التاسع والعشر. وان اقتصر على العاشر لم يكره - 00:14:43

مقتضى كلام احمد انه يكره الاقتصار على العاشر لانه سئل عنه فافته بصوم اليومين وامر بذلك. وجعل هذا ثم هو ايضا مقتضى الحديث قال في اليهود صوموا يوما قبله او يوما بعده - 00:15:07

ومخالفة اليهود لا شك انها اما واجبة واما مؤكدة - 00:15:26